

المؤسسات الناشئة: نماذج عالمية ناجحة، وواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر - تحديات وعراقيل\_

Startups: Successful Global Models, and the Reality of Startups in Algeria - Challenges and Obstacles

لعمامرة صارة<sup>1</sup>، وفاء تبيبات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة (الجزائر)، [s.lamamra@centre-univ-mila.com](mailto:s.lamamra@centre-univ-mila.com)

<sup>2</sup> المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة (الجزائر)، [tabeinet@centre-univ-mila.dz](mailto:tabeinet@centre-univ-mila.dz).

تاريخ الاستلام: 2021/05/14 تاريخ القبول: 2021/07/13 تاريخ النشر: 2021/12/30  
الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى عرض بعض من التجارب العالمية لمؤسسات ناشئة، وعرض واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر ومختلف التحديات التي تواجهها وأسباب فشلها، إن المؤسسات الناشئة تعد دعامة أساسية في دعم عجلة التنمية من خلال توفير مناصب عمل، الرفع من القيمة المضافة . كما أن معظم المؤسسات الناشئة تواجه صعوبة في إيجاد مصادر التمويل الذي يعتبر العائق الأول أمام نموها خاصة بالنسبة لحالة الجزائر، بالرغم من وجود الكفاءات البشرية ذوي المهارات والكفاءات والمعارف المتمثلة في الطلبة الجامعيين .  
الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، الجزائر، الريادة .

**Abstract:**

This research paper aims to present some of the international experiences of startups, and presents the reality of startups in Algeria and the various challenges they face and the reasons for their failure. Also, most startups face difficulty in finding sources of financing, which is considered the first obstacle to their growth, especially in the case of Algeria, despite the presence of human competencies with skills, competencies and knowledge represented by university students.

**Key words :** Startups ،Algeria ،enterpreunership.

## 1. المقدمة

تعمل معظم المؤسسات على تطوير نفسها سواء من ناحية تحسين جودة خدماتها، أو زيادة ربحيتها أو كسب حصص سوقية... الخ وهذا راجع لحدة المنافسة على المستوى المحلي والدولي الشيء الذي فرض على هذه المؤسسات حديثة النشأة التركيز على الإبداع والابتكار وذلك لضمان حصة سوقية من جهة والبقاء في عالم الأعمال من جهة أخرى في ظل وجود مؤسسات رائدة في مختلف القطاعات، فسريرا ما نلاحظ بعض المؤسسات تقفز قفزة توعية من مؤسسات صغيرة أو مصغرة إلى مؤسسات ناشئة فتية محققة أرباحا كبيرة في فترة وجيزة، وتظهر هذه المؤسسات بصورة جلية في الدول ذات الاقتصاد المتطور والتي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات بنسب عالية في ظل أهمية هذه الأخيرة في هذا المجال.

### أهمية الدراسة:

تستمد هذه الورقة البحثية أهميتها من أهمية الموضوع المبحوث فيه؛ حيث تم التعريف ببعض المؤسسات الناشئة الناشطة في مجال الأعمال على المستوى العالمي، بالإضافة إلى إبراز حالة الجزائر من خلال التحديات والعوائق التي تواجهها والتي تحول دون الالتحاق بركب الدول الرائدة في مجال المؤسسات الناشئة.

### أهداف الدراسة:

تجسد هذه الورقة البحثية مجموعة من الأهداف تتمثل في ما يلي:

- التعريف بالمؤسسات الناشئة وأهميتها؛
- تقديم نماذج لتجارب رائدة عربية و عالمية لمؤسسات ناشئة؛
- التعرف على التحديات والعوائق التي تواجهها الجزائر في مجال تطور هذه المؤسسات.

## 1. ماهية المؤسسات الناشئة

### 1.1. مفهوم المؤسسات الناشئة :

هناك مجموعة كبيرة من التعاريف الخاصة بالمؤسسات الناشئة نذكر من بينها:

- يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، وبغض النظر عن حجم الشركة، أو قطاع أو مجال نشاطها، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها. (بوالشعور شريفة، 2018، ص: 420).

- كما تعرف المؤسسات الناشئة بأنها مؤسسات حديثة التأسيس، بمعنى مؤسسات شابة ويافعة في عالم الأعمال، وهو ما يؤكد اللفظ باللغة الأجنبية Start up، أي أن كل مؤسسة حديثة النشاط في عالم الأعمال تعتبر مؤسسة ناشئة كأصل عام، غير أنه جرى التعامل مع المؤسسات الناشئة، بأنها مؤسسة حديثة النشأة، وتقدم منتجات وخدمات جديدة تعتمد على التكنولوجيا والابتكار. (عبد الحميد لمين، سامية حساين، 2020، ص:8).
- المؤسسة الناشئة هي مؤسسة جديدة عادة ما تكون في مرحلتها المبكرة من التشغيل تسعى لتحقيق نموذج أعمال، مستدامة وقابلة للتطوير ومربحة تمتلك الإمكانية لتحقيق معدل نمو مرتفع. (مفروم برودي، 2020، ص:343).

## 2.1. مميزات المؤسسات الناشئة:

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص تميزها عن المؤسسات التقليدية من بينها نذكر مايلي: (بوعنيني سميحة، كرومي أسيا ، 2020 ، ص:170).

- مؤسسات حديثة العهد؛
- مؤسسات شابة يافعة وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة أو التدهور والإغلاق؛
- مؤسسات لديها الفرصة للنمو التدريجية والامتزاج؛
- مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها؛
- مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة؛
- مؤسسات تتميز بنقص الموارد؛
- مؤسسات تتطلب تكاليف للبحث والتطوير والابتكار.

3.1. أهمية المؤسسات الناشئة : يمكن تبين أهمية المؤسسات الناشئة فيما يلي:(بشير محمودي، 2021، ص.ص: 248-249).

## • الأهمية الاقتصادية:

تشغل المؤسسات الناشئة حيزا هاما في خارطة الاقتصاديات المعاصرة، وأحد مفاتيح التنمية الاقتصادية المستمرة، حيث تلعب دورا هاما في محتوى الاقتصاد الوطني من خلال تدعيم المتغيرات

الاقتصادية وتحقيق التطور الاقتصادي، وكذلك الدور الذي تلعبه في خدمة المشروعات الكبرى حيث تشهد المؤسسات الناشئة صعودا هاما ولعل ذلك يكسبها شهرة أكبر تؤثر إيجابا على حصة تلك المؤسسات في مختلف المتغيرات الاقتصادية، حيث قال في ذلك (سيلفان فيكام) بأن: عدد المشروعات الصغيرة لم يتوقف عن التزايد في البلدان الصناعية، لمواجهة عالمية الأسواق ويبدو أن الفكر التقليدي الذي يحرص على زيادة الوحدات الكبرى المترابطة لم يعد ملائما.

#### • الأهمية التنافسية:

تساهم المؤسسات الناشئة بفاعلية في تحقيق التطور الاقتصادي، باعتبارها عاملا هاما للمنافسة، وذلك راجع للطبيعة الخاصة التي تميز تلك المؤسسات، إذ تحتل مرتبة وسطى بين المشروعات الصناعية الكبرى والاستقلالات الفردية الصغيرة جدا، وقد انتهت الدراسات الحديثة المتعلقة ببحث القواعد اللازمة للصعود التنافسي أن المؤسسات الناشئة تبني أسواقا تتميز بأنها أكثر قدرة على الصعود التنافسي، وذلك راجع لميزة الإبداع والابتكار التي تتمتع بها هذه المؤسسات. هذا ما يزيد من التنافس فيما بينها لأنه كلما كان النشاط مزدهرا فإن عدد المؤسسات الراغبة في التقدم إلى هذا النشاط يكون كبيرا.

#### • الأهمية الاجتماعية:

لقد برهنت هذه المؤسسات خلال عقود مضت على قدرتها في زيادة حجم العمالة والتوظيف وامتصاص نسب البطالة، حيث بينت تجارب الدول التي ازدهرت فيها هذه المؤسسات واستطاعتها تأمين نسب عالية من حجم التوظيف في تلك البلدان، وعليه يمكن اعتبارها أكثر ديناميكية من المشروعات الكبرى في مجال خلق الوظائف، والحد من عوامل الهجرة إلى مناطق الجذب السكاني، وذلك راجع لقدرتها على التعدد داخل كافة القطاعات، وعلى نطاق جغرافي واسع.

## 2. نماذج ناجحة لمؤسسات عالمية ناشئة:

يعد مجال ريادة الأعمال واحدا من أكثر المجالات الديناميكية اليوم، فهو لا يختص بصناعة محددة أو بمجال معين من العمل والشركات بل ما يميزه عن سواه هو الفكرة الجديدة المختلفة والمخاطرة الشديدة التي تواجه الشركات الناشئة الجديدة، حيث تنطلق هذه الشركات من رواد أعمال بالدرجة الأولى وليس من شركات كبيرة مع تمويل هائل، ورغم أن نسبة كبيرة من الشركات الناشئة تغشل بسرعة، فتلك التي تتمكن من النجاح تحقق نموا هائلا من النمو ومن بين أهم الشركات الناشئة العالمية والعربية نذكر مايلي:

### 1.2. شركة فيتشر للطرد الذكية:

هي شركة ناشئة تختص في خدمات الشحن، أسست في عام 2012 حين اجتمع ثلاثي رواد الأعمال إدريس الرفاعي وعمر يغمور وجوري علجوني على هدف واحد وهو تأسيس شركة ناشئة تعمل في مجال تسيير عمليات شحن الطرود والطلبات عبر استخدام تطبيق يتم تحميله على الهواتف الذكية، وهذه الفكرة جاءت بالأساس بسبب ثغرة واضحة في أنظمة توصيل البريد حول العالم، مما جعلها منفذا ممتازا لعمل مشروع ريادي يحقق نجاحا كبيرا بالمنطقة، حيث كانت فكرة المشروع تركز بشكل كامل على التبسيط. لاداعي للدخول في عملية انتظار طويلة ، يتم التواصل بين شركة الشحن ومندوبي التوصيل من ناحية، وبين العميل من ناحية أخرى عبر الهاتف لتحديد العنوان، أي أن التطبيق يهيئ كل أدوات تسليم وارسال الطرود وتحديد العناوين بدقة عبر الخرائط، وتوصيل الطلبات إلى العملاء مباشرة بغض النظر عن أماكن وجودهم، ودون الحاجة إلى إجراء إتصالات هاتفية ، حيث تتجلى أهم نجاحات هذه الشركة فيما يلي:(رمضاني مروى، 2021، ص.ص:281-282).

- بعد عام واحد من إطلاق شركة فيتشر وبقدم عام 2013 حصلت الشركة على أول تمويل لها بقيمة 1.5 مليون دولار؛
- استطاعت الشركة بحلول عام 2015 الحصول على استثمار كبير قيمته 11 مليون دولار من وادي السيليكون ومن عدة مستثمرين أهمهم NEA وفينشرز موبايلي؛
- في عام 2016 أطلقت الشركة خدمة seller التي تتيح للمستخدمين بيع منتجاتهم و مشغولاتهم الحرفية بسهولة عبر الأنترنت؛
- بقدم عام 2017 ارتفع عدد المستثمرين في الشركة إلى 13 مستثمرا، بإجمالي استثمارات قدرت بنحو 52 مليون دولار بحسب فوربس ما يجعلها تحتل المركز الأول في قائمة فوربس لأفضل 100 شركة عربية ناشئة لهذا العام؛
- اليوم تجاوز فريق عمل الشركة نحو الألف موظف، وتقوم عمل توسعات كبرى في منطقة الخليج ومصر، وتعتمد المزيد من التوسعات في أسواق الشرق الأوسط وإفريقيا.

## 2.2. شركة Xiaomi :

تم اختيار Xiaomi لتكون ثاني أفضل شركة ناشئة في العالم بقيمة 46 مليار دولار. تشارك الشركة الصينية أساسًا في إنتاج الأدوات الإلكترونية مثل الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة

وأجهزة الكمبيوتر اللوحي. وللشركة عمليات في سنغافورة وماليزيا والهند ، وتخطط للتوسع في إندونيسيا وجنوب إفريقيا والبرازيل والفلبين. تم تأسيس Xiaomi في أبريل 2010 من قبل Lei Jun ، وهو الرئيس التنفيذي الحالي للشركة ، إلى جانب سبعة رواد أعمال آخرين وتلقى استثمارات من مستثمرين مؤسسين ، بما في ذلك IDG Capital و Temasek Holdings و Qiming Venture Partners. أصدرت الشركة أول هاتف ذكي لها ، Xiaomi Mi1 ، في عام 2011. أجرت Xiaomi جولة من تمويل الأسهم في ديسمبر 2011 ، وتمكنت من تلقي مليار دولار من مستثمرين من المؤسسات والقطاع الخاص. تشمل المنتجات الأخرى التي تقدمها Xiaomi MiCloud خدمة التخزين السحابي والحوسبة السحابية و MiBox جهاز فك التشفير الذكي و MiTV خط أجهزة التلفزيون الذكية. (ar.history-hub.com)

### 3.2. فيسبوك:

البعض يطلق على Facebook الأب الروحي للشركات الناشئة ، نظرا لأنه بدأ بداية صغيرة عام 2003 من غرفة طالب اسمه مارك زوكربيرج كان هدفه هو تسهيل التواصل بين زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية، وفي عام 2012 تجاوز عدد مستخدمي فيسبوك عتبة المليار مستخدم ، والذي أصبح أكبر شبكة تواصل اجتماعية في العالم. واليوم فيسبوك لديه 2.45 مليار مستخدم شهري. لا يوجد أي حظ في رحلة تحول فيسبوك من موقع محلي بسيط إلى منصة عملاقة للتواصل ودخولها قائمة أفضل الشركات الناشئة بل على العكس تماما . فما بين الدعاوى القضائية وفضائح تسريب معلومات المستخدمين يمكن أن نقول الحظ السيئ هو الملازم الدائم لهذه المنصة. لكن السبب الحقيقي في هذا النجاح والنمو هو التطوير المستمر الذي يمر به في الشكل والأداء والخصوصية ، ببساطة إن كنت مستخدما دائما لفيسبوك في الخمس سنوات الماضية سوف تتذكر جيدا كيف كان وكيف أصبح ، هذا هو سر نجاحه. فيسبوك وتحدي خصوصية المستخدمين على الرغم من أنه من المستحيل تحديد الطرق التي تساعد بها فيسبوك الأشخاص على التواصل ، إلا أنه الآن لا يعد وسيلة بريئة للتواصل أو على الأقل وسيلة آمنة . وأظن أننا تعلمنا أمرا أو اثنين حول خصوصية البيانات وكيف يتعامل فيسبوك مع بيانات مستخدميه وأمانها .

هذا الجانب من فيسبوك كان موجودا منذ فترة ليست بالقصيرة . والعديد من خبراء تكنولوجيا المعلومات أبدوا تخوفهم منه من قبل لكنه بدأ في التجلي بشكل أكبر عندما فتح أكثر من تحقيق في فضيحة

تسريب بيانات المستخدمين الشخصية، والتي كان المسؤول عنها شركة **cambridge analytica** (وهي شركة استشارات سياسية بريطانية).

في هذه الفضيحة تم الوصول إلى معلومات خاصة بـ 87 مليون مستخدم من مستخدمي الفيسبوك بدون علمهم، واكتشفت شركة متخصصة في الأمن المعلوماتي أن بيانات 540 مليون مستخدم لم تكن محمية من قبل فيسبوك، هذا بخلاف اعتراف إدارة فيسبوك أن المخترقين قد قاموا بسرقة البيانات الشخصية الخاصة بـ 30 مليون مستخدم.

هذه الحادثة أثرت على الفيسبوك كثيرا وأفقدته ثقة العديد من مستخدميهم حول العالم، لكنه لم ينهار بشكل كامل بل تعافى (نعم بشكل جزئي لكنه يظل أمرا جيدا)، بعد هذه الحادثة كل من مارك زوكربيرج وإدارة الفيسبوك قدموا وعودا للمستخدمين بعدم تكرار هذا الحادث مجددا، وهذا أمر سوف نتأكد من صحته بمرور الأيام. والدرس المستفاد هنا : التربع على عرش النجاح لا يعني عدم وجود تحديات فاحترام المستخدم والحرص على إرضائه وعدم إغضابه هو سر الاستمرار.(أسامة طلعت، 2021)

#### 4.2. فيزيوتا للخدمات الطبية الالكترونية:

شركة ناشئة ريادية مصرية على غرار منصة Zoc Doc الأمريكية ، تم تصنيفها باعتبارها خامس أفضل شركة ناشئة في مصر في ترتيب فوربس للشركات الناشئة المصرية لعام 2016، وأيضا جاءت في قائمة أفضل 100 شركة عربية تساهم في الثورة الصناعية، حيث احتلت هذا العام المركز الخامس لقائمة فوربس لأفضل شركة عربية ناشئة.

انطلقت فيزيوتا في عام 2012 بواسطة أمير برسوم وأحمد بدر ، الأول كان يشغل منصب مدير منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لشركة أسترازينيكا للأدوية، والثاني يعمل متخصصا في تقنية المعلومات وخلال سنوات بسيطة استطاعت الشركة أن تحقق نقلة نوعية كبيرة في عالم الخدمات الصحية في مصر .

نشاط الشركة هو تطبيق على الهواتف الذكية يعمل كمنصة لمجموعة من أفضل الأطباء في مصر في مختلف المحافظات تشمل وأيضا تقليل فترة انتظار المرضى في العيادات المختلفة، والأهم :

معرفة أجره الطبيب قبل الذهاب إليه- الفيزيتا هي أجره الطبيب كما هو شائع في اللهجة المصرية-

خلال خمس سنوات من بداية انطلاقها استطاعت فيزيتا أن تجمع حصص تمويلية على مراحل مختلفة بواسطة عدد من المستثمرين الإقليميين والدوليين، رفع من إجمالي استثماراتها إلى نحو 11 مليون دولار، الأمر الذي ساعد الشركة في بدأ تدشين حملة توسع خارج مصر، واستهداف أسواق أخرى من الأردن ولبنان والخليج.(عماد أبو الفتوح،2017)

## 5.2. شركة Byte Dance:

✓ مجال العمل: الذكاء الاصطناعي.

✓ بلد الأصل: الصين.

✓ القيمة الحالي : 140 مليار دولار أمريكي.

تأسست شركة Byte Dance عام 2012 وبدأ نجاحها مع منصة Toutiao التي أطلقتها في الصين كخوارزمية لاقتراح الأخبار المناسبة للمستخدمين ومن ثم تطورت إلى منصة إنتاج محتوى تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوزيع المحتوى المناسب للمستخدمين. لكن نجاح الشركة الأكبر كان تطبيق Tik Tok الذي دمج مع منصة Musical.ly لاحقا وحقق نموا هائلا. منذ عام 2018 وحتى الآن تسارع نمو تطبيق Tik Tok بشكل هائل وبات لديه مئات ملايين المستخدمين حول العالم ليكون واحدا من أنجح المنصات الصينية عالميا، لكن التطبيق يواجه تحديثات كبرى مؤخرا بعد حظره من سوقه الأكبر: الهند، وتهديدات باقتراب حظره في الولايات المتحدة الأمريكية إن لم يتم بيعه إلى شركة أمريكية. (علي وديع حسين،2020).

## 6.2. شركة جست كلين لغسيل الملابس(just clean) :

هي شركة تقنية كويتية ناشئة بخدمة غسيل الملابس في بعض دول الخليج العربي وبسبب فكرتها الأولى عربيا في تحويل مفهوم مغاسل الملابس إلى خدمة رقمية، حلت الشركة في المركز السادس بقائمة أفضل الشركات العربية الناشئة 2020 ففي مجال التكنولوجيا ويستخدم الأشخاص تطبيق just clean بشكل يومي لغسل ملابسهم نظرا لسهولة استخدامه، وقد ضخت شركة فيث كبيتال (faith capital) المستحوذة على (just clean) مع بداية هذا العام تمويلا قدره 8 مليون دولار أمريكي في الشركة لتطوير سوق خدمات غسيل الملابس . كما توفر جست كلين أيضا خدمات الغسيل والكي والغسيل الجاف وغيرها من الطرق المبتكرة في غسل الملابس.



تأسست الشركة عام 2016 من قبل الأخوين عذبي ونوري العنزي واضعين نصب أعينهما تطوير مفهوم عمل مغاسل الملابس وتوفير سبل الراحة للمستخدمين عبر التطبيق واختيار المغاسل بحسب رغباتهم، وإتاحة خدمات تسليم وإيصال الملابس ضمن فترات زمنية معينة، ومن ثم انظم إليهما بعد فترة محمد جعفر كشريك ثالث في التأسيس. تعمل الشركة حاليا في عدة دول في الخليج مثل: الكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.(حنان حميد، 2021).

## **:Air bnb. 7.2**

في عام 2008 عندما طبق ثلاثة أصدقاء نموذج السوق على مراتب الهواء في الغرف والغرف الاضافية، كان حصول الفكرة على شعبية أمر مستبعد للغاية. لكن على الرغم من ذلك وفي غضون ثلاثة سنوات سنوات كانت الشركة قد حجزت مليون إقامة، وظهر لها كيان اقتصادي والآن يقيم مليوني شخص في الليلة في الأماكن المدرجة في قوائم موقع Air bnb. في أحدث تقييم لـ Air bnb وصلت قيمتها إلى أكثر من 35 مليار دولار (أعلى من القيمة السوقية لسلسلة فنادق هيلتون أو ماريوت) ويبدو أنها تستعد لإطلاق أسهمها في السوق.

كيف حصل مؤسسي Air bnb على التمويل بطرق سهلة:

لتمويل مشروعهم ، بدأ مؤسسي Air bnb (برلين تشيسكي و جوجيبيا) في بيع حبوب الإفطار cereals الخاصة بالمرشحين لرئاسة الولايات المتحدة في ذلك الوقت ( براك أوباما و جون مكين)، حيث تمكنوا من جني 30 ألف دولار من بيع علب حبوب الإفطار التي تحمل صور المرشحين كما قاموا بتأليف بعض الأغاني المضحكة القصيرة لهذه الحبوب.

جمعت Air bnb أول تمويل لها بقيمة 20 ألف دولار من y combinator الشركة العملاقة التي تعمل على تمويل الشركات الناشئة، في ذلك الوقت كانت الشركة مازالت تكسب 200 دولار فقط في الأسبوع، ومع ذلك مؤسسيها استخدام إيراد الشركة للسفر إلى نيويورك، أكبر سوق لهم لمقابلة مستخدميه. وهناك اكتشفوا أن المشكلة الرئيسية هي أن صور معظم أماكن الإقامة ليست جيدة، فقاموا بشراء كاميرا و بدأوا في الذهاب إلى مكان تلو الآخر لالتقاط صور أفضل لها لتعجب عملاءهم وتشجعهم على الإقامة في هذه الأماكن. (أسامة طلعت، 2021)

## **:The luxrury closet. 8.2**

تأسست شركة The luxury closet كمتجر الكتروني متخصص في بيع وشراء المنتجات والبضائع الشخصية الفاخرة سواء الجديد منها او المستعمل، بواسطة رائد الأعمال كونال كابور في دولة الإمارات العربية المتحدة بين عامي 2011 و2012. بدأ كونال كابور رائد الأعمال الشاب الذي درس في جامعة ويسكونسن الأمريكية مشروعه في منزله، وبرأس ماله الخاص بدون أي تمويل خارجي. وبعد إطلاق المشروع بفترة قصيرة استطاع أن يؤمن تمويلا استثماريا أوليا من الأصدقاء، ثم حصل على جولات تمويلية كبيرة بقيمة 2.2 مليون دولار في عام 2015، ثم جولة تمويلية أخرى أكبر بقيمة 7.6 مليون دولار في عام 2016، ليصل إجمالي التمويل الذي حصلت عليه الشركة 10.8 مليون دولار من عدة مستثمرين، على رأسهم "ومضة كابيتال" و"MEVP" و"مينا فينشرز للاستثمارات، وغيرها من الشركات الممولة .

الإقبال الكبير على تمويل الشركة ساعدها على التوسع بشكل كبير في كل من السعودية والإمارات والهند، مع ارتفاع عدد موظفيها إلى ما يقارب 80 موظفا موزعين على مكاتب الشركة في الدول الثلاثة، فضلا عن خطط طموحة للتوسع في المنطقة مع زيادة الاهتمام الإقليمي والعالمي بالمنتجات الفاخرة المستعملة سواء في البيع أو الشراء، استطاع الموقع منذ انطلاقه استقطاب أكثر من 300 ألف عضو عمليات البيع والشراء، وما يقارب نصف مليون زائر شهريا من 60 دولة حول العالم، وتشمل البضائع منتجات مختلفة من ساعات وحقائب وأجهزة، وتقوم المنصة بتوفير آليات تسهل من عملية البيع والشراء و موثوقيتها وحتى توصيلها إلى العملاء.(عماد أبو الفتوح،2017).

## 9.2. شركة بيزات Bayzat:

شركة بيزات هي شركة تقنية متخصصة في خدمات التأمين والموارد البشرية، تأسست في عام 2013 في الإمارات، على يد كلاً من : طلال بياع، بريان حبيبي، وتقدم الشركة خدماتها للشركات الناشئة وللشركات الصغيرة والمتوسطة، وأيضاً للأفراد من الموظفين أيضاً، حيث تخدم الشركة حالياً أكثر من 30 ألف موظف من شركات مختلفة، كل هذه الخدمات تقدم إلكترونياً عن طريق منصة Bayzat Benefits تعمل المنصة على مساعدة العملاء في ادارة كل ما يخص الموارد البشرية لشركاتهم بشكل أكثر سهولة وتنظيماً، فيمكنهم ادارة الرواتب وأمور التأمين الصحي، بالإضافة إلى ادارة سجلات الموظفين، والأمور الإدارية الخاصة بالاجازات والأذون للموظفين، وادارة متابعة أوقات حضور وانصراف الموظفين، بالإضافة إلى ادارة الرواتب والتعويضات والسلف وكل التعاملات المالية

الخاصة بموظفيهم من خلال برنامج EarlyPay ، باختصار تضم المنصة كل ما قد تحتاجه الشركات لإدارة الموارد البشرية بشكل دقيق.

في عام 2019 حصلت الشركة على جولة تمويلية من الفئة (B) بقيمة 16 مليون دولار، بقيادة اثنين من شركات الاستثمار الرائدة في العالم هما؛ شركة Point72 Ventures وصندوق مبادلة الاستثماري، وبمشاركة عدد من صناديق الاستثمار القوية في المنطقة مثل: "علم" للاستثمار والاستشارات و Endeavor Catalyst و Tech Invest Com و Greyhound Capital و WOMENA، و Silicon Badia and undisclosed investor. (عرب فاوندرز، 2021)

### 3. المؤسسات الناشئة في الجزائر

#### 1.3. واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر:

يعتبر موضوع الشركات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخرا، وتجدر الإشارة أن الجزائر تأخرت قليلا في إطلاق هذا النوع من المشاريع، خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 7% من إجمالي الناتج المحلي سنة 2016 محتلة بذلك المرتبة 64 على المستوى العالمي.

بالنسبة للجزائر وبالرغم من وجود بعض المبادرات المحدودة في إنشاء شركات ناشئة، إلا أنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة، كما يلاحظ أن أغلب الشركات الناشئة تنشط في مجال التسويق الإلكتروني، كما أنها مجرد محاكاة لتجارب رائدة سابقة في العالم، كما هو الحال بالنسبة لأنجح الشركات الناشئة على المستوى الوطني، شركة واد كنييس (ouedkniss.com)، وهو موقع إلكتروني مخصص للإعلانات، تم إطلاقه سنة 2006 ، وهو عبارة عن إعادة لفكرة ، تم تطبيقها في فرنسا (leboncoin.fr). (بوالشعور شريفة، 2018، ص: 427).

#### 2.3. شركة تاكغراف نموذجا لمؤسسة ناشئة جزائرية:

تعتبر الشركة الناشئة " تاكغراف " نموذجا راقيا عن نجاح الشباب الجزائري في ولوج الأسواق العالمية بأفكار مبتكرة في مجال الاقتصاد الرقمي والخدمات الإلكترونية، وهي التي توجت بالمرتبة الأولى في المسابقة الدولية للابتكار " اوفيسين إكسبو 8

بمراكش المغربية مطلع 2020 ، بفضل الابتكار الرقمي "0.Druglabels1" الجهاز يعتمد على تكنولوجيا قائمة على إنترنت الأشياء، الرقمنة والذكاء الاصطناعي، يقدم حلولاً في مجال الصحة للحد من الأخطاء الطبية خاصة في مجال التخدير، حيث عمل على تطويره فريق مكون من ستة 6 أعضاء، يصدر جهاز - 0.Druglabels1 إلى 14 دولة إفريقية وقد قامت مؤخرًا الشركة بتوقيع عقد باسم الجزائر مع شركة عالمية بدبي لتطوير النسخة الثانية منه "0.Druglabels2" بغرض تسويقه إلى مختلف دول العالم.(محمد مداحي، ص:144)

### 3.3. أسباب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر:

يصعب على المؤسسة الناشئة تحديد نقاط قوتها وضعفها في بدايات نشاطها وبالتالي كسب ميزة تنافسية في مجالها ليس بالأمر الهين خاصة وأن السوق غالباً ما يكون لديه قاداته الذين يديرونه من موردين ومنتجين وحتى المستهلك من الصعب جذبهم نحو استهلاك منتج جديد أو استعمال علامة جديدة، إذن ستظهر أمامها تحديات وعراقيل قد تحول دون توسعها وإمكانية إفلاسها، ومن أسباب فشلها: (هشام بروال، جهاد خلوط، 2017، ص:21-22).

- إهمال دراسة الجدوى: إذا كانت دراسة جدوى المشروع وعوائده المتوقعة وتكاليفه ومخاطره مبنية على معلومات غير دقيقة وتتسم بالعمومية سيجعلها في الأجل القريب مهددة بصرف الكثير من الأموال والجهد والوقت دون رقابة أو مراعاة لمحدودية قدرتها؛
- عدم دراسة السوق وإجراء تحليل المستهلك إن كان يحتاج فعلاً هذا المنتج أو الخدمة، وكذا المنافس وموقعه في السوق، الموردين ومدى تعاونهم، وتحليل البيئة العامة؛
- عدم التركيز على هدف محدد ورؤى واضحة لمستقبل المؤسسة واستراتيجياتها التي ستتبنها في المراحل التالية من فترة حياتها؛
- الاعتماد على صيغ تمويل خاطئة كالقروض قصيرة الأجل أو صيغ تمويل لاتصل فيها نسبة صاحب المشروع أحياناً إلى 10% كما هو الحال في القرض المصغر؛
- عدم وجود الحافز و الحماس للمضي في المشروع في ظل تشكيل فريق عمل يسوده الصراع؛
- نقص الاستشارة المتخصصة وهيئات المرافقة والتأهيل الحكومية منها والخاصة؛
- نقص الخبرة في المجال وعدم تلقي التكوين والتدريب اللازم لخوض فكرة المشروع؛

- العوائق اللوجيستية أمام الراغبين في التصدير كما يحدث للفائض من المنتجات الزراعية في الجنوب؛
- التركيز على تحقيق أرباح بسرعة ونسيان بناء صورة للمؤسسة على المدى البعيد؛
- فكرة المنتج قد تكون متقدمة ولم تتميز بأي إضافة أو قيمة للمستهلك، أو عدم تطويرها بعد إطلاقها والاكتفاء بمداخيلها الأولية التي سرعان ما تتراجع مع وجود منافسة وبدائل؛
- الهيكل التنظيمي يتسم بالركود الإبداعي ولا يحدث هندسة للمورد البشري دوريا لتحسين أدائه ورفع كفاءته.

#### 4.3. التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر:

تعتبر الشركات الناشئة الجزائرية من بين الشركات العربية التي واجهت العديد من التعثرات والعقبات نذكر منها ما يلي: (ديناوي أنفال، 2021، ص.ص:333-334).

- **التمويل** : تتفق كل الشركات الناشئة بأن أبرز تحدي أمامها هو الحصول على تمويل بمختلف أشكاله. سواء كان تمويل بذرة للبدء بإطلاق الشركة أو تمويل نمو لتوسيع أعمالها أو تمويل تسريع لزيادة النمو بمعدل أسرع، هناك فجوة ما بين الشركات الناشئة المناسبة لتلقي النمو، والمستثمرين (أفراد أو شركات ) الذين يعرضون أموالهم لضخها فيها، لكن التمويل لا يمثل مشكلة للجميع مع أنه تحدي مهم، هناك العديد من الشركات الناشئة الجزائرية التي مولت نفسها بنفسها ورفضت عروض التمويل التي وصلتها كونها لم تتفق مع رؤيتها.
- **السوق الصغير**: مع أن الشركات الناشئة الجزائرية عددها قليل إلا أن هذا له تبريره بصغر حجم السوق العربي عموما والجزائري خصوصا هناك عدة عوامل تلعب دور بجعله صغيرا سواء عدد السكان، نسبة انتشار الانترنت، تسهيل الدفع الالكتروني،... إلخ.
- **التشريعات** : الجزائر لا تحتوي قوانين الشركات الخاصة بها على أية مواد تتعلق بالشركات الناشئة، بل معظمها قوانين تعود لعقود مضت لم تكن قد ظهرت عبارة الشركات الناشئة حتى ومعاملة الشركة الناشئة مثلها مثل أي شركة محدودة المسؤولية يضيف عليها أعباء لا تتناسب مع طبيعتها.
- **رواد أعمال بدون خبرة**: تأسيس شركة ناشئة يحتاج لخبرات متنوعة من رواد الأعمال.

- **فريق العمل:** تعاني الشركات الناشئة التقنية تحديدا من عدم قدرتها على الحصول على موظف مناسب بسرعة لإنجاز مشروع مستعجل.
- **توظيف المواهب المناسبة :** حتى إذا امتلك صاحب المشروع المهارات الإدارية المطلوبة، فإنه سيظل بحاجة إلى إيجاد المواهب المناسبة للعمل معه لضمان نجاح شركته الناشئة.
- **ضعف مهارات البحث عن التمويل:** يجب النظر إلى الخطط المستقبلية وجمع الأموال بناء على احتياجات الشركة الناشئة جفي الوقت الحالي والمستقبلي.
- **تقديم المنتج المناسب للسوق المناسب:** يجب اختيار الوقت المناسب لتقديم منتج يتناسب مع احتياجات المستهلكين وتطلعاتهم وتوقعاتهم، ويجب أن يحل مشكلة لا تعالجها المنتجات التي في السوق.

## 5. الخاتمة :

أخيرا ومن خلال ما تم عرضه لبعض التجارب العالمية في مجال المؤسسات الناشئة وجب على هذه المؤسسات العمل على وضع خطط وبرامج إستراتيجية مبنية على الإبداع والابتكار المستمر والعمل على انتهاز الفرص المتاحة أو خلق فرص جديدة حتى تواكب المؤسسات الرائدة وتزيد من تنافسيتها وقدرتها على مواجهة التحديات البيئية المعقدة في عصر يتميز بالغموض في الحصول على المعلومة والتي تعتبر مصدر لتحقيق المزايا التنافسية في الوقت الحالي. ومن خلال ورقتنا البحثية هذه نلاحظ أن معظم الشركات الناشئة الناجحة قد مرت بأزمات وتحديات وعراقيل كبيرة بالإضافة إلى الإخفاقات، والتي ساهمت في إعطاء الهوية لهذه المؤسسات وساهمت بشكل كبير في صعودها ونموها وتميزها في مجال نشاطها، إن أقوى الشركات الناشئة هي التي تمكنت من تجاوز مختلف العقبات أو حولتها إلى فرص جديدة من أجل اقتناصها و تحويلها إلى مصدر للإبداع والتميز وتقديم كل ما هو جديد.

## 6. المراجع:

1. بالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startups : دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 2018، 2.
2. عبد الحميد لمين وسامية حساين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر: قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، العدد، 2020

3. مفروم برودي المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والمأمول حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 03، غرداية، الجزائر 2020
4. يوعيني سميحة و كرومي آسية، دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، 2020.
5. بشير محمودي، دور شركات الرأسمال الاستثماري في تمويل المؤسسات الناشئة، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، العدد 01، 2021.
6. رمضان مروي و بوقرة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر - (نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا) -، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 3، 2021.
7. مقال منشور، تم الاطلاع يوم 2021/09/08، على 11:08 على الموقع <https://ar.history-hub.com/>
8. أسامة طلعت، أفضل الشركات الناشئة في العالم ودروس مستفادة من كل واحدة. 10 يوليو 2021، تم الاسترداد يوم 28 أوت 2021 على 13:50. من ميدان <https://www.alrab7on.com>
9. عماد أبو الفتوح، أقوى 10 شركات عربية ناشئة في 18، 2017/12/2017، تم الاسترداد 28 أوت 2021. 14:00 <https://www.aljazeera.net/amp/maidan/miscellaneous/entrepreneurship/2017/12/18/>
10. علي وديع حسن، أكبر الشركات الناشئة في العالم: الولايات المتحدة والصين تحتلان الترتيب، 13 سبتمبر 2020، تم الاسترداد يوم 28 أوت 13:36 <https://www.mena-tech.com>
11. حنان حميد، أفضل 10 شركات عربية ناشئة للعام 2020. 2021/01/12. تم الاسترداد 29 أوت 2021. 12:54. من <http://www.topsarabia.com>
12. اخبار الشركات الناشئة افضل 10 شركات عربية ناشئة للعام 2020، 8 أكتوبر / 2020 بواسطة عرب فاوندرز، تم الاسترداد يوم 2021/09/07 على 12:30 على الرابط: <https://arabfounders.net/top-10-startups-mena-2020>
13. محمد مداحي، علام عثمان وآخرون، كتاب جماعي بعنوان: المؤسسات الناشئة ودورها في الانتعاش الاقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي، البويرة الجزائر، بدون سنة.
14. هشام بروال وجهاد خلوط، التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة) العدد 3، 2017.

15. ديناوي أنفال و زرواط فاطمة الزهراء، المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض  
بالاقتصاد الوطني "التحديات وآليات الدعم"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية،  
المجلد 7، العدد 3، 2021.